مجلة الأستاذ

مجلة فصلية متخصصة محكمة
تصدرها كلية التربية / ابن رشد - جامعة بغداد

العدد ١١٠ لسنة ١٤٣١هـ / ٢٠١٠ ميلادية
الترقيم الدولي ISSN 0552-265x

هيئة تحرير المجلة
أ.د. طارق نافع الحمداني
رئيس التحرير
❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁
الاستاذ الدكتور جعفر عباس حميدي
نائب رئيس التحرير
❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁

- أ.د. فلاح جمال معروف	عضوا
- أ.د. وريا عمر امين	عضوا
- أ.د. عبد الرحمن اللامي	عضوا
- أ.م.د. عقيد خالد العزاوي	عضوا
- أ.م.د. صباح عطا الله ضيائي	عضوا
- السيدة رجاء حمزة جاسم	مديرة حسابات
- السيدة هدى سلمان علوان	محاسبة المجلة
- نضال خضير عباس	امين الصندوق

❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁

عنوان البريد الالكتروني: alustath_2005@yahoo.com

❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁

مجلة الاستاذ

تأسست عام ١٩٥٢م.

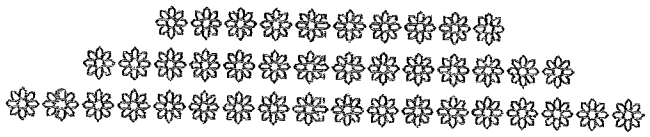

الهيئة الاستشارية لمجلة الأستاذ

- الاستاذ الدكتور علي محمد المياح عضوا
- الاستاذ الدكتور نعمة رحيم العزاوي عضوا
- الاستاذ الدكتور خليل ابراهيم رسول عضوا

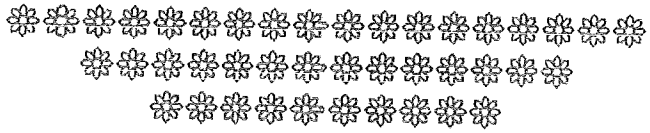

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة العدد (١١٠)

مع الظروف الصعبة التي يمر بها بلدنا بصورة عامة، وباحثونا بصورة خاصة، فما زالت اقلامهم تتدفق بالعلم والحيوية لتعبر عن الرغبة القوية في مواصلة الحياة، اذ كما قيل (ان تشعل شمعة صغيرة خير من ان تلعن الظلام).

ويمثل هذا الامر جزءاً من اهداف مجلتنا المعطاء (مجلة الاستاذ) التي كانت، وما تزال ، وستظل (ان شاء الله) رافداً معطاءاً يعبر عن تواصلنا مع الحضارة الانسانية، وكوننا امة حية تمتلك فكراً وثقافة مثلما تمتلك زخماً تاريخياً في الحضارة الانسانية.

ومن الله التوفيق

الاستاذ الدكتور
طارق نافع الحمداني
رئيس التحرير

المحتويات

ت	عنوان البحث	رقم الصفحة
١	حكم بيع التقسيط الدكتور ابراهيم جليل علي	١-٥٦
٢	ألفاظ المحدثين الخاصة بالموقوف الذي له حكم المرفوع الدكتور أبراهيم طه حمودي	٥٧-٨٢
٣	تعارض العلل في صيغة افتعل وتصريفاتها د. بتول عباس نسيم	٨٣-١٠٨
٤	أبو حيان التوحيدي وفكرة الأدب المقارن قراءة في جدلية العلاقة بين الذات والآخر الأستاذ المساعد الدكتور جمال عبد الحميد السوداني	١٠٩-١٤٢
٥	التداولية والصمت من الاشكالية اللغوية الى الاسلبة الادبية م. رقية اياد احمد	١٤٣-١٦٤
٦	أحاديث الثناء في السنة النبوية الدكتور ياسر عواد ارحيم الكبيسي الدكتور محمود حميد مجبل	١٦٥-٢١٨
٧	التحالف البريطاني-الياباني ١٩٠٢-١٩٢١ د. منتهى طالب سلمان	٢١٩-٢٦٦
٨	التركيب العمري للإناث في قضاء الرصافة في تعدادي ١٩٨٧ و١٩٩٧ الباحثة اسيل ابراهيم طالب	٢٦٧-٢٨٢
٩	السيميو لوجيا عند رولان بارت المدرس المساعد ايسر ابراهيم	٢٨٣-٣٢٦
١٠	اللغة الشعرية في شعر "ابن سنان الخفاجي" خلود هاشم جوحي الوائلي	٣٢٧-٣٥٨
١٢	مستوى ادارة الازمات لدى عمداء الكليات في جامعات محافظة بغداد أ.د.عدنان علي رزوقي م.د.رجاء قاسم لازم	٣٥٩-٣٩٤

١٣	الحرمان العاطفي الأسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة المدرس الدكتورة منتهى مطشر عبد الصاحب المدرس المساعد وسن ناصر محمد	٤٣٢-٣٩٥
١٤	THE GOTHIC ELEMENTS IN JANE EYRE Assistant Professor Abdul Karim Musir Hamadallah	433-454
١٥	Precision in the language of science ABEER RASHAD SALEEM	455-480
١٦	The Pain of Parting in John Donne's *A Valediction Forbidding Mourning* Tajaddin Salahaddin Noori	481-502
١٧	دراسة مقارنة لتاثير الملوحة والجبريلين في بادرات الطماطة باستعمال طريقي النقع والرش أنسام غازي عبد الحليم	٥٣٦-٥٠٣

أحاديث الثناء في السنة النبوية

الدكتور ياسر عواد ارحيم الكبيسي
كلية الإمام الأعظم
قسم الانبار

الدكتور محمود حميد مجبل
الجامعة المستنصرية كلية التربية
قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبيه محمد إمام الانبياء والمرسلين وعلى آله وأصحابه ومن إهتدى بهديه الى يوم الدين وبعد .

فمن دلائل الإيمان وعلاماته التي تدل على صدق المؤمن، سروره وفرحه بالطاعات والحسنات، وحزنه وغمه بالمعاصي والسيئات، فإذا فرح المؤمن بالحسنة التي يفعلها وسرّ بها، وحزن وتألم بالسيئة والمعصية التي وقعت منه وندم من فعلها فانه مؤمن، وإن فرح المسلم وسروره بثناء الله تعالى وثناء رسوله صلى الله عليه وسلم على من يتصف بصفات يرى انه من أهلها، لا يدخل في الرياء الذي نهى الله تعالى عنه، لأنه فرح بفضل الله عليه حيث هداه لما هدى عباده الصالحين، فهو من الفرح المحمود الذي يكون بينه وبين ربه ، ولا يظهر غروره بذلك للناس . فقد أثنى الله تعالى على العلماء العاملين، وأثنى على المجاهدين في سبيله ، وأثنى على المتصدقين والمنفقين،

وأثنى على المتنافسين في طاعته، وأثنى على كل من اتصف بطاعته وتقواه وذكره ، فإذا كان المؤمن متصفا بشيء من تلك الصفات أو بها كلها ففرحه بذلك وسروره أمر محمود ، كما قال تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ () قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ }.[1] وفضل الله تعالى يشمل كل نعمة أنعمها على عبده مما ذكر وغيره مادام سبيلا إلى طاعته سليما من معصيته.

فالواجب على الانسان المؤمن ان يديم الشكر والثناء على الله تعالى في كل احواله ، وان يثني ويشكر لكل من اسدى اليه خيرا او معروفا ، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ((لا يشكر الله من لا يشكر الناس))[2]

ومن هذا المنطلق احببت ان اكتب في هذا الموضوع بحثا مختصرا أبيّن فيه ما يجب على المسلم من الثناء تجاه خالقه ، ورد الجميل بالثناء والعرفان لمن اسدى اليه معروفا .

وقد جاء هذا البحث متضمناً بعد هذه المقدمة

تمهيدا واربعة مباحث.

اما التمهيد فكان في تعريف الثناء .

---

[1] سورة يونس آيه ٥٧ ــ ٥٨ .

[2] رواه الترمذي : كتاب البر عن رسول صلى الله عليه وسلم / ما جاء في الشكر لمن أحسن اليك . رقم (١٨٧٧) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

و اما المبحث الاول فكان بعنون : الثناء على الله تعالى .

ويتضمن ثلاثة مطالب :

المطلب الاول : الثناء على الله تعالى في الصلاة وبعدها .

المطلب الثاني : الثناء على الله تعالى في الخطبة .

المطلب الثالث : الثناء على الله تعالى عند هول الموقف يوم القيامة .

و اما المبحث الثاني : فكان بعنون ثناء الله تعالى على عباده .

ويتضمن مطلبين :

المطلب الاول : الثناء على المتطهرين .

المطلب الثاني : الثناء على أمة محمد صلى الله عليه وسلم .

و اما المبحث الثالث : فكان بعنون الثناء على صاحب المعروف .

و اما المبحث الرابع : فكان بعنوان وقوع الجزاء بحسب الثناء .

و اما الخاتمة تتضمن اهم النتائج .

تمهيد في تعريف الثناء :

الثناء لغة : ما تصف به الإنسانَ من مَدْح أو ذم وخصّ بعضهم به المدح ؛

ويقال للرجل الذي يُبْدَأُ بذكره في مَسْعاةٍ أو مَحْمَدَة أو عِلْم: فلان به تُثْنَى الخناصر أي تُحْنَى في أوّل من يُعَدّ ويُذْكر، وأُثْنَى عليه خَيراً .

والاسم الثَّناء. ممدود، تَعَمُّدك لتُثْنِيَ على إنسان بحسَن أو قبيح. وقد طار ثَناءُ فلان أي ذهب في الناس ، والفعل أُثْنَى فلان على اللّه تعالى ثم على المخلوق يثني إثناء أو ثناء يستعمل في القبيح من

الذكر في المخلوقين وضده. قال ابن الأعرابي: يقال أَثْنَى إذا قال خيراً أو شرّاً.(١)

اصطلاحا :

الذي يبدو من التعاريف في اللغة ان الحمد والشكر كلاهما ثناء الا ان العلماء غايروا بينهما .

أما الحمد : فهو الثناء على الجميل من نعمة وغيرها ، ويكون باللسان وحده .

وأما الشكر : فهو الثناء على النعمة خاصَّة ، ويكون بالقلب واللسان والجوارح. ومن هنا كان الحمد إحدى شعب الشكر، وأظهرها(٢).

قال القرطبي : الصحيح أن الحمد ثناء على الممدوح بصفاته من غير سبق إحسان ، والشكر ثناء على المشكور بما أولى من الإحسان.(٣)

قال الجرجاني: الثناء للشيء فعل ما يشعر بتعظيمه(٤) قال المناوي: الثناء ما يذكر عن محامد الناس فيثنى حالا فحالا وأصل الثني العطف ومنه الاثنان لعطف أحدهما على الآخر، والثناء لعطف المناقب في المدح(٥)

---

(١) لسان العرب ١٢٤/١٤.

(٢) ينظر اصطلاحات الفنون ١١٢/٣ ، وجامع العلوم فى اصطلاحات الفنون ٢٢٢/٢.

(٣) الجامع لاحكام القرآن ٥٥/١.

(٤) التعريفات للجرجاني ٩٩/١

(٥) التعاريف ٢٢٤/١.

المبحث الأول

الثناء على الله تعالى

ويتضمن ثلاثة مطالب

المطلب الأول : الثناء على الله تعالى في الصلاة وبعدها .

المطلب الثاني : الثناء على الله تعالى في الخطبة .

المطلب الثالث : الثناء على الله تعالى عند هول الموقف يوم القيامة

المطلب الأول

الثناء على الله تعالى في الصلاة وبعدها

حديث رقم (١) قال الإمام مسلم[١]:

حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ، أخبرنا مروان بن محمد الدمشقي ، حدثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن عطية بن قيس ، عن قزعة[٢] ، عن أبي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا رفع رأسه من الركوع قال : ربنا لك الحمد ملء السماوات والأرض وملء ما شئت

---

[١] صحيح مسلم : كتاب الصلاة / باب النهي عن قراءة القرآن في الركوع والسجود . رقم (٧٣٦)، وأخرجه أيضا ابو داود :كتاب الصلاة / ما يقول اذا رفع رأسه من الركوع . رقم (٧٣١) ، والنسائي : كتاب التطبيق / باب ما يقول في قيامه ذلك رقم (١٠٥٨)، وابن ماجه : كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها / باب ما يقول اذا رفع رأسه من الركوع رقم (٨٦٧) ، والامام أحمد رقم (١١٤٠٠)، والدارمي : كتاب الصلاة / القول بعد رفع الرأس من الركوع . رقم (١٢٧٩) .

[٢] قزعة بن يحيى البصري ، ابو الغادية ، من الثالثة . ينظر تقريب التهذيب : ٤٥٥ .

من شيء بعد أهل الثناء والمجد أحق ما قال العبد وكلنا لك عبد اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد .

حديث رقم (٢) قال الإمام مسلم[١]:

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا أبو أسامة[٢]، حدثني عبيد الله بن عمر ، عن محمد بن يحيى بن حبان ، عن الأعرج[٣] ، عن أبي هريرة ، عن عائشة قالت فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة من الفراش فالتمسته فوقعت يدي على بطن قدميه وهو في المسجد وهما منصوبتان وهو يقول : اللهم أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك.

حديث رقم (٣) قال الإمام البخاري[٤] :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا جرير[٥]، عن منصور، عن أبي وائل[٦]،

---

(١) صحيح مسلم : كتاب الصلاة / باب فضل السجود والحث عليه . رقم (٧٥١) .

(٢) ابو أسامة : حماد بن أسامة القرشي مولاهم ، الكوفي ، من كبار التاسعة ، مات سنة (٢٠١ هـ) . ينظر تقريب التهذيب : ١٧٧ .

(٣) الأعرج:عبد الرحمن بن هرمز، ابو داود المدني ، من الثالثة ، مات سنة (١١٧ هـ). ينظر المصدر نفسه : ٣٥٢ .

(٤) الجامع الصحيح : كتاب الدعوات / باب الدعاء في الصلاة . رقم (٥٨٥٣) ، وأخرجه أيضا الامام مسلم : كتاب الصلاة / باب التشهد في الصلاة .رقم (٦٠٩) ، وابو داود : كتاب الصلاة / باب التشهد .رقم (٨٢٥) ، والنسائي : كتاب التطبيق / باب كيف التشهد الاول. رقم (١١٥١) ، والترمذي : كتاب الصلاة / باب ما جاء في التشهد . رقم (٢٦٦) وابن ماجه : المقدمة / فيما انكرت الجهمية . رقم (٦٨٩) ، والامام أحمد رقم (٢٣٨١).

(٥) جرير بن عبد الحميد بن قرط ، الضبي ، الكوفي . ينظر تقريب التهذيب : ١٣٩ .

(٦) ابو وائل : شقيق بن سلمة الأسدي ، الكوفي . ينظر المصدر نفسه : ٢٦٨ .

عن عبد الله[١] رضي الله عنه قال : كنا نقول في الصلاة : السلام على الله السلام على فلان ، فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم : إن الله هو السلام فإذا قعد أحدكم في الصلاة فليقل : التحيات لله إلى قوله الصالحين فإذا قالها أصاب كل عبد لله في السماء والأرض صالح أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ثم يتخير من الثناء ما شاء .

حديث رقم (٤) قال الإمام مسلم[٢]:

حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، حدثنا أبي ، حدثنا هشام[٣]، عن أبي الزبير[٤] قال : كان ابن الزبير[٥] يقول في دبر كل صلاة حين يسلم : لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، لا حول ولا قوة إلا بالله لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون وقال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهلل بهن دبر كل صلاة .

---

(١) عبد الله بن مسعود بن غافل ، ابو عبد الرحمن ، من السابقين الاولين ، ومن كبار العلماء من الصحابة ، مات سنة (٣٢هـ) ينظر :أسد الغابة ٧٤٣/١ .

(٢) صحيح مسلم : كتاب الصلاة / باب ما يقول اذا رفع رأسه من الركوع . رقم (٩٣٥).

(٣) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الاسدي ، من الخامسة ، مات سنة (١٤٥ هـ) . يقظر تقريب التهذيب : ٥٧٣ .

(٤) ابو الزبير: محمد بن مسلم بن تدرس الاسدي مولاهم ، من الرابعة ، مات سنة (١٢٦ هـ) . ينظر المصدر نفسه : ٥٠٦

حديث رقم (٥) قال الإمام الترمذي[1]:

حدثنا محمود بن غيلان ، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ ، حدثنا حيوة بن شريح ، حدثني أبو هانئ الخولاني ، أن عمرو بن مالك الجنبي ، أخبره أنه سمع فضالة بن عبيد يقول : سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يدعو في صلاته فلم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم . فقال النبي صلى الله عليه وسلم:عجل هذا ثم دعاه فقال له ولغيره : إذا صلى أحدكم فليبدأ بتحميد الله ، والثناء عليه ثم ، ليصل على النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم ليدع بعد بما يشاء.

رجال السند :

١ــ محمود بن غيلان العدوي ، مولاهم ، أبو أحمد ، المروزي ، نزيل بغداد، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة تسع وثلاثين ومائتين ، وقيل بعد ذلك[2] .

٢ــ عبد الله بن يزيد ، المكي ، أبو عبد الرحمن ، المقرىء ، أصله من البصرة ، أو الأهواز ، ثقة فاضل أقرأ القرآن نيفا وسبعين سنة ، من

---

[1] سنن الترمذي : كتاب جامع الدعوات عن النبي صلى الله عليه وسلم / باب ٥٦رقم (٣٤٧٧) وأخرجه أيضا ابو داود : كتاب المناسك / باب الحائض تهل بالحج . رقم (١٤٨١) ، وابن خزيمة رقم (٧١٠)، والطبراني في المعجم الكبير رقم (٧٩١) ، والبيهقي في السنن الكبرى ١٤٧/٢ رقم (٢٦٧٦).

[2] التاريخ الكبير ٤٠٤/٧ ، وينظر الثقات ٢٠٢/٩ ، والكاشف ٥٢٢/١ ، وتقريب التهذيب : ٥٢٢ .

التاسعة ، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين ، وقد قارب المائة ، وهو من كبار شيوخ البخاري[١].

٣ـ حيوة بن شريح بن يزيد الحضرمي ، أبو العباس ، الحمصي ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة أربع وعشرين ومائتين[٢].

٤ـ حميد بن هانئ ، أبو هانئ الخولاني ، المصري ، لا بأس به ، من الخامسة ، وهو أكبر شيخ لابن وهب ، مات سنة اثنتين وأربعين ومائة ، وقد وثقه الذهبي[٣].

٥ـ عمرو بن مالك الهمداني ، أبو علي الجنبي ، مصري ، ثقة ، من الثالثة ، مات سنة ثلاث ومائة ويقال سنة اثنتين[٤].

٦ـ فضالة بن عبيد بن نافذ بن قيس الأنصاري الأوسي ، أول ما شهد شهد أحدا ، ثم نزل دمشق ، وولي قضاءها ، ومات سنة ثمان وخمسين وقيل قبلها[٥].

---

(١) التاريخ الكبير ٤٤٥/١ ، وينظر الجرح والتعديل ١٤/٢ ، وتقريب التهذيب:٣٣٠.

(٢) التاريخ ١٢٠/٣ ، وينظر الكاشف ٣٥٩/١ . و تقريب التهذيب : ١٨٥.

(٣) التاريخ الكبير ٣٥٣/٢ ، وينظر الجرح والتعديل ٢٣١/٣ ، والثقات ٥٧٣/٥ ، وتهذيب الكمال ٤٠١/٧ ، والكاشف ٣٥٤/١ ، وتقريب التهذيب : ١٨٢.

(٤) التاريخ الكبير ٣٦٧/٦ ، وينظر تهذيب الكمال ٢٥٥/٢ ، والكاشف ٧٨/٢ ، وتقريب التهذيب:٤٢٦.

(٥) أسد الغابة ٣٧٣/١ .

درجة الحديث :

اسناد الحديث لا يقل عن درجة الحسن ، بسبب حميد بن هانئ ،وثقه الذهبي ،وقال عنه ابن حجر : لا بأس به والله اعلم .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح[1].

ما يستنبط من الحديث

١ ــ يستفاد من الاحاديث استحباب الثناء على الله تعالى في الصلاة فقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم، بالإكثار من الدعاء والثناء على الله تعالى في الصلاة وحال السجود ، والركوع . والأولى بالمسلم أن يدعو بالدعاء المأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم، لأنه أوتي جوامع الكلم ، ولينال الداعي أجر الدعاء والاتباع، وله ان يدعو بأي دعاء يناسب مقامه ويتلاءم مع موضوع حاجته. فقد روى الامام مسلم من حديث ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((فأما الركوع فعظموا فيه الرب عز وجل وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء فَقَمِنٌ أن يستجاب))[2] فهذا يفيد أن المشروع حال لركوع الاجتهاد في تعظيم الله تعالى بتسبيحه وتقديسه، ويفيد أيضاً أن السجود أخص بالدعاء فالذي ينبغي للمصلي أن يجتهد في الثناء والتعظيم راكعاً وفي الدعاء ساجداً .

---

(١) سنن الترمذي ٥/٥١٧.

(٢) صحيح مسلم : كتاب الصلاة / باب النهي عن قرءة القرآن في الركوع والسجود . رقم (٧٣٨).

قال النووي : (ولكن الأفضل أن يجمعَ بين هذه الأذكار كلها إن تمكن من ذلك بحيث لا يشقّ على غيره ، ويقدّم التسبيح منها ، فإن أراد الاقتصارَ فيستحبُّ التسبيح . وأدنى الكمال منه ثلاث تسبيحات ، ولو اقتصر على مرّة كان فاعلاً لأصل التسبيح . ويُستحبّ إذا اقتصر على البعض أن يفعل في بعض الأوقات بعضها ، وفي وقت آخر بعضاً آخر ، وهكذا يفعل في الأوقات حتى يكون فاعلاً لجميعها)[1]

٣ــ وفيه ايضا قوله صلى الله عليه وسلم :((لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك)) وهو عليه الصلاة والسلام أعبد الخلق لله ، قال الغزالي: (ليس المراد أني عاجز عن التعبير عما أدركته بل معناه الاعتراف بالقصور عن إدراك كنه جلاله ، وعلى هذا فيرجع المعنى إلى الثناء على الله بأتم الصفات وأكملها التي ارتضاها لنفسه واستأثر بها فهي لا تليق إلا بجلاله)[2].

٤ ــ واستدل ايضا على جواز الدعاء في الصلاة بما اختار المصلي من أمر الدنيا والآخرة.

قال الإمام النووي : قوله صلى الله عليه وسلم : ((ثم يتخير من المسألة ما شاء)) فيه استحباب الدعاء في آخر الصلاة قبل السلام ، وفيه أنه يجوز الدعاء بما شاء من أمور الآخرة والدنيا ما لم يكن إثماً، وهذا مذهبنا

---

(١) الأذكار للنووي : ٨٦ .

(٢) ينظر إحياء علوم الدين ١/٢٥٤ .

ومذهب الجمهور، وقال أبو حنيفة رحمه الله تعالى: لا يجوز إلا بالدعوات الواردة في القرآن والسنة[1].

٥- و يستدل من الحديث ان المصلي اذا سأل الله تعالى فعليه ان يمجد الله ويعظمه ثم يصلي على رسول الله عليه الصلاة والسلام ثم يسأل الله تعالى بما شاء .

قال الطحاوي : (بعد التشهد يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو بحاجته ويستغفر لنفسه ولوالديه إن كانا مؤمنين وللمؤمنين والمؤمنات وهذا هو الصحيح أن يقدم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم على الدعاء ليكون أقرب إلى الإجابة لما روي ((عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : إذا صلى أحدكم فليبدأ بالحمد والثناء على الله ثم بالصلاة علي ثم بالدعاء)) والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ما هو المعروف المتداول على ألسنة الأمة)[2]

---

[1] شرح النووي على صحيح مسلم ٨٩/٢ ، وينظر فتح الباري شرح صحيح البخاري ٤٢٥/٢ .

[2] بدائع الصنائع ١/ ٤٩٩ ، وينظر زاد المعاد ١/ ٢٤٧ .

المطلب الثاني

الثناء على الله تعالى في الخطبة

حديث رقم (٦) قال الإمام البخاري[١] :

حدثني محمد بن حرب ، حدثنا يحيى بن أبي زكرياء الغساني ، عن هشام ، عن عروة[٢]، عن عائشة أن رسول الله ﷺخطب الناس فحمد الله وأثنى عليه وقال :ما تشيرون علي في قوم يسبون أهلي ؟ ما علمت عليهم من سوء قط وعن عروة قال : لما أخبرت عائشة بالأمر قالت : يا رسول الله أتأذن لي أن أنطلق إلى أهلي ؟ فأذن لها وأرسل معها الغلام وقال رجل من الأنصار : سبحانك (ما يكون لنا أن نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم) .

حديث رقم (٧) قال الإمام مسلم[٣]:

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا وكيع[٤] ، عن سفيان[٥]، عن جعفر[٦] ، عن أبيه ، عن جابر قال : كان رسول الله ﷺ يخطب الناس يحمد

---

(١) الجامع الصحيح : كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة / باب قوله تعالى {وأمرهم شورى بينهم } . رقم (٦٨٢٢) ، أخرجه أيضا الامام مسلم : كتاب فضائل الصحابة / باب في فضل عائشة . رقم (٤٤٧٧) ، وابو داود : كتاب النكاح / باب في القسم بين الزوجات. رقم (١٨٢٦) والامام أحمد رقم (٢٣٧١٤) .

(٢) عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الاسدي ، ابو عبد الله المدني ، من الثالثة ، مات سنة (٩٤ هـ) ينظر تقريب التهذيب ٣٨٩.

(٣) صحيح مسلم :كتاب الجمعة / باب خطبته ﷺ . رقم (٨٧٦).

(٤) وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي ، ابو سفيان الكوفي ، من كبار التاسعة . ينظر تقريب التهذيب : ٥٨١ .

(٥) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ، ابو عبد الله الكوفي ، من رؤوس الطبقة السابعة ، مات سنة (١٦١ هـ) .ينظر المصدر نفسه : ٢٤٤ .

(٦) جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، ابو عبد الله ، من السادسة ، مات سنة (١٤٨ هـ) . ينظر المصدر نفسه : ١٤١.

الله ويثني عليه بما هو أهله ثم يقول من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وخير الحديث كتاب الله . ثم ساق الحديث بمثل حديث الثقفي[1].

ما يستنبط من الأحاديث

دلت أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم على أنه كان يبدأ الخطبة بالحمد والثناء على الله وتعالى

وهذه الأحاديث دالة على مشروعية الحمد والثناء والتشهد، ولكن العلماء اختلفوا في درجة هذه المشروعية.

فعند الإمام أبي حنيفة:الحمد سنة فلو حمد أو هلل أو سبح كفاه ذلك ، وأما عند أبي يوسف ومحمد فالتحميد واجب[2]

وعند المالكية : فالمشهور من المذهب أنه مندوب، وقالوا : فكل من الحمد والصلاة على النبي ، والقرآن مستحب[3] وقال بعضهم : إنه شرط لصحة الخطبة فقد نقل عن بعض علماء المالكية قولهم : أقل الخطبة حمد الله

---

(1) قال الامام مسلم :حدثني محمد بن المثنى ، حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله قال : كان رسول الله ﷺ إذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه حتى كأنه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم ويقول : ((بعثت أنا والساعة كهاتين ويقرن بين إصبعيه السبابة والوسطى ويقول أما بعد فإن خير الحديث كتاب الله وخير الهدى هدى محمد وشر الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة ثم يقول ك أنا أولى بكل مؤمن من نفسه من ترك مالا فلأهله ومن ترك دينا أو ضياعا فإلي وعلي)) . ينظرصحيح مسلم : كتاب الجمعة / باب تخفيف الصلاة والخطبة . رقم (١٤٣٥) .

(2) ينظر المبسوط ٣٠/٢ ، وتبيين الحقائق ٢٢٠/١ .

(3) حاشية الدسوقي على الشرح الكبير ٣٧٨/١ .

والصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم وتحذير وتبشير وقرآن ﴾ وقالوا : (إن ذلك مقابل المشهور في المذهب وهو القول بأن الحمد مندوب[١])

وقال الشافعية: التحميد ركن[٢] وقال النووي: وأركان الخطبة خمسة أحدها: حمد الله تعالى، ويتعين لفظ الحمد[٣]

وقال الحنابلة :إنه شرط لصحة الخطبة[٤] ، وقالوا : ومن شرط صحة كل منهما أي الخطبتين ... (حمد الله) بلفظ الحمد لله فلا يجزئ غيره[٥].

---

[١] حاشية الدسوقي١/ ٣٧٨ ، وينظر الشرح الصغير ٤٩٩/١ ، ومواهب الجليل ١٦٥/٢ ، وشرح منح الجليل ٢٠٦/١ – ٢٦١.

[٢] المجموع ٥١٦/٤.

[٣] روضة الطالبين ٢٤/٢، وينظر نهاية المحتاج ٣٠٠/٢ ، ومغني المحتاج ٢٨٥/١.

[٤] المغني ١٧٣/٣ وينظر الإنصاف ٣٨٧/٢، والمبدع ٢٨٥/٢ .

[٥] كشاف القناع ٣٢/٢.

المطلب الثالث

الثناء على الله عند هول الموقف يوم القيامة

حديث رقم (٨) قال الإمام البخاري[١]:

حدثنا محمد بن مقاتل ، أخبرنا عبدالله[٢]، أخبرنا أبو حيان التيمي ، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتي بلحم فرفع إليه الذراع وكانت تعجبه فنهش منها نهشة ثم قال أنا سيد الناس يوم القيامة وهل تدرون مم ذلك ؟ يجمع الله الناس الأولين والآخرين في صعيد واحد يسمعهم الداعي وينفذهم البصر وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون فيقول الناس ألا ترون ما قد بلغكم ألا تنظرون من يشفع لكم إلى ربكم فيقول بعض الناس لبعض عليكم بآدم فيأتون آدم عليه السلام فيقولون له أنت أبو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأمر الملائكة فسجدوا لك اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه ألا ترى إلى ما قد بلغنا فيقول آدم إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبلـــه مثله ولن يغضب بعده مثله وإنه قد نهاني عن الشجرة فعصيته نفـــسي نفـــسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى نوح فيأتون نوحا فيقولون يا نوح إنك أنت

---

(١) الجامع الصحيح : كتاب تفسير القرآن / باب ((ذرية من حملنا مع نوح انه كان عبـدا شكورا)) .رقم (٤٣٤٣) ، وأخرجه ايضا الامام مسلم : كتاب الايمان / باب أدنى اهل الجنة منزلة .رقم (٢٨٧) ، والترمذي : كتاب صفة القيامة والرقـائق والـورع عـن رسول الله صلى الله عليه وسلم / باب ما جاء في الشفاعة رقم (٢٣٥٨) .

(٢) عبد الله بن المبارك المروزي،مولى بني حنظلة ، من الثامنة ، مات سنة (١٨١ هـ) . ينظر تقريب التهذيب : ٣٢٠.

أول الرسل إلى أهل الأرض وقد سماك الله عبدا شكورا اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه فيقول إن ربي عز وجل قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وإنه قد كانت لي دعوة دعوتها على قومي نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى إبراهيم فيأتون إبراهيم فيقولون يا إبراهيم أنت نبي الله وخليله من أهل الأرض اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه فيقول لهم إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وإني قد كنت كذبت ثلاث كذبات فذكرهن أبو حيان في الحديث نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى موسى فيأتون موسى فيقولون يا موسى أنت رسول الله فضلك الله برسالته وبكلامه على الناس اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه فيقول إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وإني قد قتلت نفسا لم أومر بقتلها نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى عيسى ابن مريم فيأتون عيسى فيقولون يا عيسى أنت رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه وكلمت الناس في المهد صبيا اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه فيقول عيسى إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله قط ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر ذنبا نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى محمد فيأتون محمدا فيقولون يا محمد أنت رسول الله وخاتم الأنبياء وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه فأنطلق فآتي تحت العرش فأقع ساجدا لربي عز وجل ثم يفتح الله علي من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على أحد قبلي ثم يقال يا محمد ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع فأرفع رأسي فأقول أمتي يا رب أمتي يا رب أمتي يا رب فيقال يا

محمد أدخل من أمتك من لا حساب عليهم من الباب الأيمن من أبواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب ثم قال والذي نفسي بيده إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وحمير أو كما بين مكة وبصرى .

مفردات الألفاظ الغريبة :

١ــ المصراعان : بكسر الميم ، جانبا الباب[١].

٢ــ حمير : هي قبيلة مشهورة باليمن سمي بها الموضع[٢].

٣ــ بصرى : بضم الباء ، وهي مدينة معروفة بينها وبين دمشق نحو ثلاث مراحل وهي مدينة حوران مبنها وبين مكة شهر[٣]

ما يستنبط من الحديث

١ــ يستفاد من الحديث عظم الدعاء والثناء على الله تعالى في السجود، وخاصة وقت الشدة والكرب . يبين عليه الصلاة والسلام انه في يوم القيامة عند الكرب وعند الشدة يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ((فآتي تحت العرش فأقع ساجدا لربي عز وجل ثم يفتح الله علي من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على أحد قبلي))فكون المقام صعبا وموقف كرب ، وموقف شفاعة يكون الإلهام للثناء الذي لم يعطه أحد من البشر ، فيكون ثمة قبول

(١) شرح النووي على صحيح مسلم ٣/٦٤ .

(٢) هدي الساري : ١٥٥ .

(٣) شرح النووي على صحيح مسلم ٣/٦٤.

لشفاعة الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام فينا . فقد قال صلى الله عليه وسلم: ((أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فأكثروا الدعاء))[١]

٢ــ ومما اكرم الله تعالى به نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم سجوده تحت العرش بحيث يوحي الله تعالى له ويفتح عليه بما لم يسبق له مثيل من قبل ولم يفتح على نبي من الانبياء من قبل.

٣_ يستفاد من الحديث إكرام الله تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم، ورحمته بأمته صلى الله عليه وسلم ورأفته بهم واعتنائه بالنظر في مصالحم المهمة فأخّر عليه الصلاة والسلام دعوته المستجابة التي منحها الله تعالى له وجعلها شفاعة لأمته إلى أهم أوقات حاجاتهم في يوم القيامة[٢]

٤- ويستدل أيضاً ان مما خص به صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى سيبعثه مقاماً محموداً يحمده عليه جميع الخلائق وليس هذا لأحد من الخلائق بما فيهم الانبياء عليهم الصلاة والسلام إلا له صلى الله عليه وسلم .

٥- ومما خص الله تعالى به رسوله محمد عليه الصلاة والسلام ان جعل الناس بما فيهم الانبياء يفزعون إليه بالشفاعة فيبشرهم برحمة الله وفضله.

٧- ويستدل ايضا ان الله جعل رسوله محمداً عليه الصلاة والسلام سيد الأولين والآخرين يوم القيامة وان الناس بما فيهم الانبياء عليهم الصلاة والسلام تحت لوائه صلى الله عليه وسلم وفي هذا غاية التكريم والتقدير[٣].

---

(١) صحيح مسلم : كتاب الصلاة / باب ما يقال في الركوع والسجود . رقم (٧٤٤) .

(٢) ينظر تحفة الأحوذي ١٧٥/٧، وعظيم قدره صلى الله عليه وسلم : ٦٦ .

(٣) ينظر عون المعبود ٢٠٩/٥ ، وعظيم قدره صلى الله عليه وسلم : ٩٠ .

المبحث الثاني

ثناء الله تعالى على عباده

ويتضمن مطلبين

المطلب الاول : الثناء على المتطهرين .

المطلب الثاني : ثناء الله تعالى على أمة محمد صلى الله عليه وسلم .

المطلب الأول

الثناء على المتطهرين

حديث رقم (٩) قال الإمام أحمد[١]:

حدثنا حسين بن محمد ، ثنا أبو أويس ، ثنا شرحبيل ، عن عويم بن ساعدة الأنصاري ، أنه حدثه : أن النبي صلى الله عليه وسلم أتاهم في مسجد قباء فقال : ان الله تبارك وتعالى قد أحسن عليكم الثناء في الطهور في قصة مسجدكم فما هذا الطهور الذي تطهرون به ؟ قالوا : والله يارسول الله ما نعلم شيئا إلا أنه كان لنا جيران من اليهود فكانوا يغسلون أدبارهم من الغائط فغسلنا كما غسلوا .

رجال السند :

١ــ حسين بن محمد بن بهران التميمي ، ابو احمد او ابو علي ، المروذي ، نزيل بغداد ، ثقة ، من التاسعة ، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين[٢].

---

[١] مسند الامام احمد :رقم (١٥٥٢٤).

[٢] تهذيب الكمال ٤٣٣/١٢ ، وينظر الكاشف ٢/ ٤٠٧ ، وتقريب التهذيب : ١٦٨.

٢ــ أبو أويس: عبد الله بن عبد الله بن اويس بن مالك بن ابي عامر الاصبحي ، قريب من مالك وصهره ، صدوق يهم ، من السابعة ، مات سنة سبع وستين ومائة[١]

٣ــ شرحبيل بن سعد أبو سعد المدني مولى الأنصار ، صدوق اختلط بأخرة من الثالثة مات سنة ثلاث وعشرين ومائة وقد قارب المائة[٢]

٤ ــ عويم بالتصغير بن ساعدة بن عابس بموحدة ومهملتين بن قيس بن النعمان الأنصاري أبو عبد الرحمن المدني صحابي شهد العقبة وبدرا ومات في خلافة عمر رضي الله عنه ، وقيل في عهد النبي صلى الله عليه وسلم[٣]

درجة الحديث :

اسناد الحديث فيه شرحبيل بن سعد صدوق مختلط ، ولم يتبين ان عبد الله بن اويس اخذ منه قبل الاختلاط ، وأبو أويس صدوق يهم أيضا، فيكون اسناد الحديث ضعيفا ، والحديث له شواهد يتقوى بها أيضا كما في حديث أبي أيوب الأنصاري وجابر بن عبد الله وأنس بن مالك عند الطبراني والحاكم[٤] فيرتقي الى درجة الحسن لغيره والله أعلم .

---

(١) التاريخ الكبير ٢٥١/٤ ، وينظر الجرح والتعديل ١٢٣/٣ ، وتهذيب الكمال ٤١٣/١٢ ، والكاشف ٦/ ٤٨٢ ، وتقريب التهذيب :٢٦٥ .

(٢) التاريخ الكبير ٣٤١/١ ، وينظر الثقات ٣٦٤/٤ ، والكاشف ٤١٠/١ ، وتقريب التهذيب: ٦٣٦ .

(٣) الاصابة في تمييز الصحابة ٧٤٥/ ٧ .

(٤) ينظر المعجم الكبير ١٢١/٨ ، والمستدرك ٢٥٧/١.

اورده الهيثمي : رواه أحمد والطبراني في الثلاثة وفيه شرحبيل بن سعد ضعفه مالك وابن معين وأبو زرعة ووثقه ابن حبان[1]

وقال الشيخ شعيب : حديث حسن لغيره وهذا إسناد ضعيف أبو أويس – وهو عبد الله بن عبد الله المدني – قد تكلم فيه الأئمة من جهة حفظه وشرحبيل : هو ابن سعد أبو سعد الخطمي ضعيف[2]

ما يستنبط من الحديث

١ــ يستفاد من الحديث ان الله تعالى اثنى على عباده المتطهرين المتنزهين عن النجاسات .

قال ابن كثير : دليل على استحباب الصلاة في المساجد القديمة المؤسسة من أول بنائها على عبادة الله وحده لا شريك له وعلى استحباب الصلاة مع الجماعة الصالحين والعباد العاملين المحافظين على إسباغ الوضوء والتنزه عن ملابسة القاذورات

٢ــ وفيه أن إكمال الطهارة يسهل القيام في العبادة ويعين على إتمامها وإكمالها والقيام بمشروعاتها

قوله تعالى { إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ } أي الذين يتنزهون من القاذورات والنجاسات بعد ما يتنزهون من أوضار الشرك وأقذاره[3].

---

(١) مجمع الزوائد ١/ ٤٩٨.

(٢) ينظر هامش مسند الامام احمد ٣/٤٢٢ .

(٣) تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد١/ ١٦٤.

المطلب الثاني

ثناء الله تعالى على أمة محمد صلى الله عليه وسلم

حديث رقم (١٠)

مصنف ابن ابي شيبة[١]:

حدثنا معاوية بن عمرو قال ثنا زائدة عن بيان عن حكيم بن جابر قال: لما أنزلت هذه الآية {آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه}[٢] قال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم : إن الله قد أحسن الثناء عليك وعلى أمتك سل تعطه فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم هذه الآية حتى ختمها لا يكلف الله نفسا إلا وسعها إلى آخر الآية .

رجال السند :

١ــ معاوية بن عمرو بن المهلب بن عمرو الأزدي المعني ، أبو عمرو البغدادي ويعرف بابن الكرماني ثقة من صغار التاسعة مات سنة أربع عشرة ومائتين على الصحيح وله ست وثمانون سنة[٣].

٢ــ زائدة بن قدامة الثقفي أبو الصلت الكوفي ثقة ثبت صاحب سنة من السابعة مات سنة ستين ومائة وقيل بعدها[٤].

٣ــ بيان بن بشر الأحمسي ، أبو بشر الكوفي ثقة ثبت من الخامسة[٥].

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة : ٦/٣٢٤ رقم (٣١٧٧٥).

(٢) سورة البقرة آية رقم ٢٨٥ .

(٣) التاريخ الكبير ٧/٣٣٤ ، وينظر وتهذيب الكمال ٧/٢١٤ ، وتقريب التهذيب : ٥٣٨.

(٤) التاريخ الكبير ٧/١٧٨ ، وينظر تهذيب الكمال ٣/٢٧٩ ، وتقريب التهذيب :٢١٣ .

(٥) التاريخ الكبير ٢/١٣٣ ، وينظر الثقات ٤/٧٩ ، وتهذيب الكمال ٤/٣٠٣ ، والكاشف ١/٢٧٧ ، وتقريب التهذيب : ١٢٩.

٤ــ حكيم بن جابر بن طارق بن عوف الأحمسي ، ثقة من الثالثة مات سنة اثنتين وثمانين وقيل خمس وتسعين[١].

٥ــ جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام ، الأنصاري ثم السلمي ، صحابي ابن صحابي غزا تسع عشرة غزوة ومات بالمدينة بعد السبعين وهو ابن أربع وتسعين[٢]

درجة الحديث :

اسناد الحديث رجاله كلهم ثقات فيكون صحيحا والله اعلم .

ما يستنبط من الحديث

يستدل من الحديث ان الله تعالى أثنى على هذه الامة وقد بلغ جبريل عليه السلام هذا الثناء الى النبي محمد صلى الله عليه وسلم وطلب منه ان يغتنم هذه الالطاف الالهية فيسأل لامته ولنفسه من خير الدنيا والاخرة ما يحقق رأفته بهم وإحسانه إليهم وهذه هي الناسخة الرافعة لما كان أشفق منه الصحابة في قوله تعالى :{ وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ } أي هو واإن حاسب وسأل لكن لا يعذب إلا بما يملك الشخص دفعه فأما ما لا يملك دفعه من وسوسة النفس وحديثها فهذا لا يكلف به الإنسان ، وكراهية الوسوسة السيئة من الإيمان قال ابن كثير :{ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ }أي من خير { وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ } أي من شر وذلك في الأعمال التي

---

[١] الجرح والتعديل ٢٠١/٣ ، وينظر تهذيب الكمال ٧٠/٣ ، وتذكرة الحفاظ ٤١٧/٢ ، وتقريب التهذيب : ١٧٦.

[٢] أسد الغابة ١٦١/١ .

تدخل تحت التكليف ثم قال تعالى مرشدا عباده إلى سؤاله وقد تكفل لهم بالإجابة كما أرشدهم وعلمهم أن يقولوا :{ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا } أي إن تركنا فرضنا على جهة النسيان أو فعلنا حراما كذلك أو أخطأنا أي الصواب في العمل جهلا منا بوجهه الشرعي . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((إن الله وضع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه))[1].

وقوله تعالى:{ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا } أي لا تكلفنا من الأعمال الشاقة وإن أطقناها كما شرعته للأمم الماضية، وقنا من الأغلال والآصار التي كانت عليهم التي بعثت نبيك محمدا صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة بوضعها في شرعه الذي أرسلته به من الدين الحنيفي السهل السمح . وجاء في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : ((بعثت بالحنيفية السمحة))[2].

وقوله تعالى:{ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا } أي من التكليف والمصائب والبلاء بما لا قبل لنا به وقوله تعالى:{ وَاعْفُ عَنَّا } أي فيما بيننا وبينك مما تعلمه من تقصيرنا وزللنا { وَاغْفِرْ لَنَا} أي فيما بيننا وبين عبادك فلا تظهرهم على مساوينا وأعمالنا القبيحة { وَارْحَمْنَا } أي فيما يستقبل فلا توقعنا

---

(١) أخرجه ابن ماجه : كتاب الصلاة / باب طلاق المكره والناسي رقم (٢٠٣٥) ، وابن حبان رقم (٢٠٤٥) قال ابن رجب الحنبلي :هذا اسناد صحيح في ظاهر الامر ورواته كلهم محتج بهم في الصحيحين . ينظر جامع العلوم والحكم :٣٥٠ .

(٢) اخرجه الامام احمد رقم (٢٢٣٤٥) وقال الشيخ شعيب : إسناده ضعيف . ينظر هامش مسند الامام احمد ٥ / ٢٦٦.

بتوفيقك في ذنب آخر وقوله تعالى : { أَنْتَ مَوْلَانَا } أي أنت ولينا وناصرنا وعليك توكلنا وأنت المستعان وعليك التكلان ولا حول لنا ولا قوة إلا بك{ فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ } أي الذين جحدوا دينك وأنكروا وحدانيتك ورسالة نبيك وعبدوا غيرك وأشركوا معك من عبادك فانصرنا عليهم[1].

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ((بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده جبريل إذ سمع نقيضا فوقه فرفع جبريل بصره إلى السماء فقال له: أبشر بنورين قد أوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك : فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ حرفا منهما إلا أوتيته))[2]

المبحث الثالث

الثناء على صاحب المعروف

حديث رقم (١١) قال الإمام الترمذي[3]:

حدثنا الحسين بن الحسن المرزوي بمكة ، وإبراهيم بن سعيد الجوهري قالا : حدثنا الأحوص بن جواب ، عن سعير بن الخمس ، عن سليمان التيمي ، عن أبي عثمان النهدي ، عن أسامة بن زيد قال : قال رسول الله صلى الله

---

(١) تفسير القرآن العظيم ١/١٩٧.

(٢) صحيح مسلم : كتاب صلاة المسافرين وقصرها / باب فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة والحث على قراءة الآيتين من آخر البقرة رقم (١٣٣٩).

(٣) سنن الترمذي:كتاب البر والصلة / باب ما جاء في الثناء بالمعروف . رقم (١٩٥٨) ، وأخرجه ايضا ابو داود : كتاب الادب / باب في شكر المعروف . رقم (٤١٧٩) .

عليه وسلم : من صنع إليه معروف فقال لفاعله جزاك الله خيرا فقد أبلغ في الثناء .

رجال السند :

١ــ الحسين بن الحسن بن حرب السلمي ، ابو عبد الله المرزوي ، نزيل مكة ، صدوق ، من العاشرة ، مات سنة (٢٤٦ هـ)[١]

٢ــ وإبراهيم بن سعيد الجوهري ، نزيل بغداد ، ثقة حافظ تكلم فيه بلا حجة ، من العاشرة ، مات سنة (٢٥٠ هـ)[٢].

٣ــ الأحوص بن جواب ، الضبي ، يكنى أبا الجواب ، كوفي ، صدوق ربما وهم ، من التاسعة ، مات سنة (٢٢١ هـ)[٣].

٤ــ سعير بن الخمس ، التيمي ، ابو مالك او ابو الاحوص ، صدوق ، له عند مسلم حديث في الوسوسة ، من السابعة[٤].

٥ــ سليمان بن طرخان التيمي ، ابو المعتمر البصري ، نزل في التيم فنسب اليهم ، ثقة عابد ، من الرابعة ، مات سنة (١٤٣ هـ)[٥].

---

(١) تهذيب الكمال ٤٥٧/٤ ، وينظر الكاشف ١٨٥/١ ، وتهذيب التهذيب ٣٠٨/٢ ، وتقريب التهذيب : ١٦٦.

(٢) تهذيب الكمال ٣٥٤/١ ، وينظر الكاشف ٣٨/١ ، وتهذيب التهذيب ١٤٦/١ ، وتقريب التهذيب: ٨٩ .

(٣) تهذيب الكمال ٤٨٢/١ ، وينظر الكاشف ٥٥/١ ، وتهذيب التهذيب ٢١٠/١ ، وتقريب التهذيب : ٩٦.

(٤) تهذيب الكمال ٣٣٨/٧ ، وينظر الكاشف ٣٢٩/١ ، وذيل الكاشف ٣٢٩/١ ، وتقريب التهذيب : ٢٤٣.

(٥) تهذيب الكمال ٦٨/٨ ، وينظر الكاشف ٣٤٨/٢ ، وتهذيب التهذيب ٤٨٦/٣ ، وتقريب التهذيب : ٢٥٢.

٦ ــ ابو عثمان النهدي : عبد الرحمن بن مُل ، مشهور بكنيته ، مخضرم[١]،من كبار الثانية،ثقة عابد، مات (٩٥ هـ)[٢].

٧ــ أسامة بن زيد بن الحارثة بن شراحيل الكلبي ، الامير ، ابو محمد وابو زيد ، صحابي مشهور ، مات سنة (٥٤ هـ)[٣].

درجة الحديث :

إسناد الحديث فيه الاحوص صدوق ربما وهم، وسعير بن الخمس صدوق أيضا ، فيكون حسنا والله أعلم .

قال أبو عيسى:هذا حديث حسن جيد غريب لا نعرفه من حديث أسامة بن زيد إلا من هذا الوجه[٤].

حديث رقم (١٢) قال الإمام الترمذي[٥]:

حدثنا علي بن حجر ، أخبرنا إسمعيل بن عياش ، عن عمارة بن غزية، عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من

---

(١) المخضرم : وهو الذي ادرك الجاهلية والاسلام ولم ير النبي صلى الله عليه وسلم . ينظر نزهة النظر .

(٢) تهذيب الكمال ٣٨٦/١١ ، وينظر الكاشف ١٨١/٢ ، وتهذيب التهذيب ١٨٢/٥ ، وتقريب التهذيب : ٣٥١ .

(٣) الاستيعاب في معرفة الاصحاب ٣٤/١ .

(٤) سنن الترمذي ٣٨٠/٤ .

(٥) سنن الترمذي : كتاب البر والصلة / باب ما جاء في المتشبع بما لم يعطه . رقم (١٩٥٧) .

أعطي عطاء فوجد فليجز به ومن لم يجد فليثن فإن من أثنى فقد شكر ومن كتم فقد كفر ومن تحلى بما لم يعطه كان كلابس ثوبي زور.

رجال السند :

١ــ علي بن حجر بن إياس السعدي ، المروزي ، نزيل بغداد ، ثم مرو ، ثقة حافظ ، من صغار التاسعة ، مات سنة (٢٤٤ هـ)[١].

٢ــ إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي ، ابو عتبة الحمصي ، صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم ، من الثامنة[٢].

٣ــ عمارة بن غزية بن الحارث الانصاري ، المازني ، المدني ، لا بأس به ، وروايته عن أنس مرسلة ، من السادسة ، مات سنة (١٤٠ هـ)[٣].

٤ــ ابو الزبير : محمد بن مسلم بن تدرس الاسدي مولاهم ، صدوق الا أنه يدلس ، من الرابعة ، روى عن جابر بن عبد الله وعنه عمارة بن غزية، مات سنة (١٢٦ هـ)[٤].

---

(١) التاريخ الكبير ٢٧٢/٦ ، وينظر الثقات ٢١٤/٧ ، وتهذيب الكمال ٢٣٠/٥ ، والكاشف ٣٦/٢ ، وتقريب التهذيب: ٣٩٩ .

(٢) الجرح والتعديل ١٩١/٢ ، وينظر تهذيب الكمال ٢٥٠/١ ، والكاشف ٢٤٨/١ ، وتهذيب التهذيب ١/ ٢٨٠، وتقريب التهذيب : ١٠٩.

(٣) تهذيب الكمال ٢١/١٤ ، وينظر الكاشف ١٩٥/٢ ، وتهذيب التهذيب ٢٧/٦ ، و تقريب التهذيب:٤٠٩ .

(٤) التاريخ الكبير ٢٣٢/١ ، وينظر الجرح والتعديل ٧٤/٨ ، والكنى والاسماء ٤٠٩/١ ، وتهذيب الكمال ٣٠٥/٦ ، وتهذيب. التهذيب ٣٩/٩ ، وتقريب التهذيب : ٥٠٧ .

٥ـ جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام ، الأنصاري ، ثم السلمي ، صحابي ابن صحابي ، غزا تسع عشرة غزوة ، ومات بالمدينة بعد السبعين[١].

درجة الحديث :

إسناد الحديث فيه اسماعيل بن عياش ، صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم ، وهنا روايته عن حجازي فيكون ضعيفا،والحديث له شواهد يتقوى بها فيرتقي الى درجة الحسن لغيره والله اعلم.

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب[٢].

حديث رقم (١٣) قال الإمام أحمد[٣]:

حدثنا مؤمل أبو عبد الرحمن ، حدثنا حماد ، حدثنا عبد الملك ، عن موسى بن طلحة ،عن عائشة قالت : ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما خديجة فأطنب في الثناء عليها فأدركني ما يدرك النساء من الغيرة فقلت : لقد أعقبك الله يا رسول الله من عجوز من عجائز قريش حمراء الشدقين قالت : فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم تغيرا لم أره تغير عند شيء قط إلا عند نزول الوحي أو عند المخيلة حتى يعلم رحمة أو عذاب .

---

(١) الاصابة في تمييز الصحابة ٢١٢/١ ، وينظر تقريب التهذيب : ١٣٦.

(٢) سنن الترمذي ٣٧٩/٤.

(٣) مسند الامام أحمد : رقم (٢٤٠٥٤) ، وأخرجه الامام البخاري : كتاب المناقب / باب تزويج النبي خديجة وفضلها . رقم (٣٥٣٢) ، والامام مسلم : كتاب فضائل الصحابة / باب فضل خديجة أم المؤمنين رقم (٤٤٦٣) بدون لفظ الثناء.

رجال السند :

١ــ مؤمل بن إسماعيل البصري أبو عبد الرحمن نزيل مكة صدوق سيء الحفظ من صغار التاسعة مات سنة ست ومائتين[١].

٢ــ حماد بن سلمة بن دينار البصري أبو سلمة ثقه عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بأخرة من كبار الثامنة مات سنة سبع وستين ومائة[٢].

٣ــ عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي حليف بني عدي الكوفي ويقال له الفرسي نسبة إلى فرس له سابق كان يقال له القبطي ، ثقة فصيح عالم تغير حفظه وربما دلس من الرابعة مات سنة ست وثلاثين ومائة وله مائة وثلاث سنين[٣].

٤ــ موسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي أبو عيسى أو أبو محمد المدني نزيل الكوفة ثقة جليل من الثانية ويقال إنه ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم مات سنة ثلاث ومائة على الصحيح[٤].

---

(١) التاريخ الكبير ٤٩/٨ ، وينظر الجرح والتعديل ٣٣/٩ ، وتاريخ بغداد ١٦٠/٢ ، وتقريب التهذيب : ٥٥٥ .

(٢) الجرح والتعديل ١٤٠/٣ ، وينظر تهذيب الكمال ٢٣٠/٢ ، والكاشف ٤٣٩/١ ، وتقريب التهذيب : ١٨٧.

(٣) التاريخ الكبير ٢٠٢/٤ ، وينظر تهذيب الكمال ٢١٢/٥ ، والكاشف ٦٦٧/١ ، وتقريب التهذيب : ٣٦٤ .

(٤) التاريخ الكبير ٢٨٦/٧ ، وينظر تهذيب الكمال ٨٢/٧ ، والكاشف ٣٠٥/٢ ، وتقريب التهذيب : ٥٥١ .

٥ــ عائشة بنت أبي بكر الصديق أم المؤمنين أفقه النساء مطلقا وأفضل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم إلا خديجة ففيهما خلاف شهير ماتت سنة سبع وخمسين على الصحيح[١].

درجة الحديث :

إسناد الحديث فيه مؤمل بن اسماعيل صدوق سي الحفظ فيكون الحديث حسنا والله اعلم

قال ابن كثير : تفرد أحمد و هذا إسناد جيد[٢].

وقال الشيخ شعيب : إسناده صحيح على شرط مسلم حماد بن سلمة من رجاله وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين[٣].

مفردات ألفاظ الحديث

١ــ الشدقين : ومثنى مفرده شدق وهو ارادت بقولها حمراء الشدقين سُقوط الأسنان من الكِبَرِ فلم يبق إلا حُمْرة اللِّثَاة[٤].

٢ــ المخيلة : وهي السحابة التي يخال بها المطر ، يقال : خيلت السماء وتخيلت إذا أرت أنها ماطرة والخال السحاب الذي يخيلك المطر[٥].

---

(١) الاستيعاب في معرفة الاصحاب ٥٩٨/١ ، وينظر تقريب التهذيب: ٧٥٠ .

(٢) البداية والنهاية ١٣٣/٢.

(٣) هامش مسند الامام أحمد ٦/ ١٥٤ .

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ١٠٤٤.

(٥) غريب الحديث للخطابي ١/ ٦٨١ .

ما يستنبط من الحديث

١– يستدل من الاحاديث على مجازاة صاحب المعروف وفاعل الخير ولو بالدعاء والثناء عليه ، وعدم كتمان الفضل لصاحبه .فمن أثنى على صاحب المعروف بما هو أهله بين الناس فقد شكره وكافأه ، أما من يكتم الثناء والاعتراف بالجميل فقد كفر النعمة ، وكفرَ حق المتفضل عليه والمحسن إليه ،وفي تسمية كتمان الشكر والثناء كفراً ، ما يدل على فداحة الذنب وعظمه .قال ابو عيسى : ومعنى قوله ومن كتم فقد كفر يعني قد كفر تلك النعمة[١].

فعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ((لا يشكر الله من لا يشكر الناس))[٢]. وقال الخطابي : هذا يتأول على وجهين أحدهما : أن من كان من طبعه وعادته كفران نعمة الناس وترك الشكر لمعروفهم كان من عادته كفران نعمة الله تعالى وترك الشكر له . والوجه الآخر : أن الله سبحانه لا يقبل شكر العبد على إحسانه إليه إذا كان العبد لا يشكر إحسان الناس ويكفر معروفهم لاتصال أحد الأمرين بالآخر[٣].

٢– ويستدل ايضا على مشروعية الثناء على صاحب المعروف فان ثناءه صلى الله عليه وسلم على السيدة خديجة رضي الله عنها تطبيق عملي لقوله في الحديث ((ومن أتى عليكم معروفا فكافئوه فإن لم تجدوا ما تكافئوه

---

[١] سنن الترمذي ٢/٢٤٥ .

[٢] رواه الترمذي رقم (١٨٧٧) وقال :هذا حديث حسن صحيح . تقدم تخريجه ص ٢ .

[٣] عون المعبود ١٠/٢١٥ .

فادعوا له حتى تعلموا ان قد كافأتموه))[1] فقد كان عليه الصلاة والسلام وفياً لخديجة في حياتها ، ووفياً لها بعد وفاتها ، فهو يـذكر أعمالهـا وأخلاقهـا ، وأيامها وعهدها رضي الله تعالى عنها ، وهي التي آثرته ورغبت فيه ، وهـي أول من صدّقه وآمن به، وهي التي واسته بمالها ، وهي التي رزق منها الولد، فنالت بسبب هذا الوفاء العظيم ما جاء في الحديث الشريف : ((بشّروا خديجة ببيت في الجنة من قصب ، لا صخب فيه ولا نصب))[2].

المبحث الرابع

وقوع الجزاء بحسب الثناء

حديث رقم (١٤) قال الإمام البخاري[3]:

حدثنا آدم[4]، حدثنا شعبة ، حدثنا عبدالعزيز بن صهيب قال : سـمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول : مروا بجنازة فأثنوا عليها خيرا فقال النبي

---

(١) أخرجه ابو داود : كتاب الزكاة / باب عطية من سأل بالله .رقـم (١٤٢٤) ، والامـام أحمد : رقم (٥٤٨٤). وقال الشيخ شعيب : اسناده صحيح على شرط الشيخين .ينظر هامش مسند الامام أحمد ٦٨/٢ .

(٢) الجامع الصحيح : كتاب الحج / باب متى يحل المعتمر . رقم (١٦٦٦) ، صحيح مسلم : كتاب فضائل الصحابة / باب فضائل خديجة أم المؤمنين . رقم (٤٤٦٦).

(٣) الجامع الصحيح : كتاب الجنائز / باب الثناء على الميت . رقـم (١٢٧٨) وأخرجـه ايضا الامام مسلم : كتاب الجنائز / باب فيمن يثني خير او شر على الميـت . رقـم (١٥٧٨) ، والنسائي : كتاب الجنائز / باب الثناء . رقم (١٩٠٦) ، والترمذي : كتاب الجنائز عن رسول الله صلى الله عليه وسلم / باب ما جاء في الثناء الحسن على الميت . رقم (٩٧٨) ، وابن ماجه : كتاب ما جاء في الجنائز / باب ما جاء في الثنـاء علـى الميت . رقم (١٤٨٠) ، والامام أحمد رقم (١٢٣٧٢) .

(٤) آدم بن أبي اياس : عبد الرحمن العسقلاني ، أصله خرساني ، من التاسعة ، مات سنة (٢٢١ هـ)ينظر تقريب التهذيب:٨٦.

صلى الله عليه وسلم : وجبت ثم مروا بأخرى فأثنوا عليها شرا فقال : وجبت ، فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : ما وجبت ؟ قال : هذا أثنيتم عليه خيرا فوجبت له الجنة وهذا أثنيتم عليه شرا فوجبت له النار أنتم شهداء الله في الأرض .

حديث رقم (١٥) قال الإمام البخاري[١]:

حدثنا عفان بن مسلم هو الصفار ، حدثنا داود بن أبي الفرات ، عن عبدالله بن بريدة ، عن أبي الأسود[٢] قال : قدمت المدينة وقد وقع بها مرض فجلست إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فمرت بهم جنازة فأثني على صاحبها خيرا فقال عمر رضي الله عنه : وجبت ثم مر بأخرى فأثني على صاحبها خيرا فقال عمر رضي الله عنه : وجبت ثم مر بالثالثة فأثني على صاحبها شرا فقال : وجبت فقال أبو الأسود فقلت : وما وجبت يا أمير المؤمنين ؟ قال : قلت كما قال النبي صلى الله عليه وسلم : أيما مسلم شهد له أربعة بخير أدخله الله الجنة فقلنا : وثلاثة ؟ قال : وثلاثة فقلنا : واثنان ؟ قال : واثنان ثم لم نسأله عن الواحد .

---

(١) الجامع الصحيح للبخاري : كتاب الجنائز / باب الثناء على الميت . رقم (١٢٧٩) أخرجه ايضا النسائي : كتاب الجنائز / باب الثناء .رقم (١٩٠٨) ، والترمذي : كتاب الجنائز عن رسول الله صلى الله عليه وسلم / باب ما جاء في الثناء الحسن على الميت . رقم (٩٧٩) ، والامام أحمد رقم (١٣٣) .

(٢) ابو الاسود الديلي : ظالم بن عمرو بن سفيان مخضرم ، مات سنة (٦٩ هـ) .ينظر تقريب التهذيب : ٦١٩ .

حديث رقم (١٦) قال الإمام ابن ماجه[١]:

حدثنا محمد بن يحيى وزيد بن أخزم قالا : حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا أبو هلال ، حدثنا عقبة بن أبي ثبيت ، عن أبي الجوزاء ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أهل الجنة من ملأ الله أذنيه من ثناء الناس خيرا وهو يسمع وأهل النار من ملأ أذنيه من ثناء الناس شرا وهو يسمع .

رجال السند :

١ــ محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذؤيب الذهلي ، النيسابوري ، ثقة حافظ جليل ، من الحادية عشرة ، مات سنة (٢٥٨ هـ)[٢].

٢ــ زيد بن أخزم الطائي النبهاني ، ابو طالب ، البصري ، ثقة حافظ، من الحادية عشرة ، استشهد سنة (٢٥٧ هـ)[٣].

٣ــ مسلم بن ابراهيم الأزدي الفراهيدي ، ابو عمرو القصري ، ثقة مأمون مكثر عمي بأخرة ، من التاسعة مات سنة ٢٢٢ هـ)[٤].

---

[١] سنن ابن ماجه : كتاب الزهد / باب الثناء الحسن . رقم (٤٢١٤).

[٢] تهذيب الكمال ٣٢٢/١٧ ، وينظر الكاشف ٨٨/٣ ، وتهذيب التهذيب ٤٨١/٧ ، وتقريب التهذيب : ٥١٢

[٣] تهذيب الكمال٤٢١/٦، وينظر الكاشف ٢٨٩/١ ، وتهذيب التهذيب ٢١٢/٣ ، والتقريب : ٢٢١.

[٤] معرفة الثقات ٢٧٦/٢ ، وينظر تهذيب الكمال ٩٢/٧ ، والكاشف ٥٢٧/٢ ، وسير أعلام النبلاء ٣١٦/١٠ ، وتهذيب التهذيب ١٠٩/١٠ ، وتقريب التهذيب : ٥٢٩ .

٤ــ ابو هلال : محمد بن سليم ، الراسبي ، البصري ،صدوق فيه لين، وقال عنه الذهبي : ثقة،. وقال الأثرم : سألت ابن حنبل عنه فقال : قد احتمل حديثه إلا أنه مضطرب الحديث عن قتادة ، وقال عباس : سألت عنه ابن معين فقال : صويلح ، وفي روايته عن قتادة ضعف ، من السادسة ، مات في آخر سنة (١٦٧ هـ)[١].

٤ــ عقبة بن أبي ثبيت ، الراسبي ، البصري ، ثقة ، من السادسة[٢].

٥ــ ابو الجوزاء : اوس بن عبد الله الربعي ، يرسل كثيرا ثقة ، من الثالثة مات سنة (٨٣ هـ)[٣].

٦ــ عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين ، ودعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفهم في القرآن ، فكان يسمى البحر ، والحبر لسعة علمه وهو احد المكثرين من الصحابة ، مات سنة (٦٨ هـ)[٤].

---

(١) التعديل والتجريح ٦٨٢/٢ ، وينظر تهذيب الكمال ٣١٨/١٦ ، والكاشف ٣٢/٣/٣ ، وتهذيب التهذيب ٧/ ١٨٢ ، وتقريب التهذيب : ٤٨١ .

(٢) تهذيب الكمال ٣٥٨/٢ ، وينظر الكاشف ٩٣/١ ، ، وتهذيب التهذيب ٣٩٩/١ ، وتقريب التهذيب : ٣٩٤.

(٣) تاريخ بغداد ٣٦/٨ ، وينظر التعديل والتجريح ٤١٣/١ ، وتهذيب الكمال ٣٩٤/٣ ، والكاشف ٢٧٥/١ ، وتقريب التهذيب : ١١٦ .

(٤) أسد الغابة ١٣٤/١ ، وينظر تقريب التهذيب : ٣٠٩ .

درجة الحديث :

إسناد الحديث فيه ابو هلال محمد بن سليم ، اختلفت أقوال الأئمـــة فيـــه فأرجو ان لا تقل درجته عن مرتبة الحسن ، والحديث له شواهد يتقوى بها فيرتقي إلى درجة الصحيح لغيره والله أعلم .

وقد اورده البوصيري وقال : هذا إسناد صحيح رجالـــه ثقـــات ، وأبـــو الجوزاء هو أوس بن عبد الله ، وأبو هلال : هو محمد بن سليم[1].

حديث رقم (١٧) قال الإمام أحمد[2]:

حدثنا عبد الملك بن عمرو ، وسريج المعنى قالا : حدثنا نافع بن عمر، عن أمية بن صفوان ، عن أبي بكر بن أبي زهير قال أبي : كلاهما قال: عن أبي بكر بن أبي زهير الثقفي ، عن أبيه قال : سمعت النبي صـــلى الله عليـــه وسلم يقول بالنباءة أو بالنباوة شك نافع من الطائف : وهو يقول يا أيها النـــاس إنكم توشكون أن تعرفوا أهل الجنة من أهل النار أو قال : خياركم من شراركم قال: فقال رجل من الناس: بم يا رسول الله ؟ قال بالثناء السيئ والثناء الحسن وأنتم شهداء الله بعضكم على بعض .

رجال السند :

١ــ عبد الملك بن عمرو القيسي ، أبو عامر العقـــدي ، ثقـــة ، مـــن التاسعة ، مات سنة أربع أو خمس ومائتين[3].

---

[1] مصباح الزجاجة ٣٤٤/٢ .

[2] مسند الامام أحمد : (١٤٨٩٢) وأخرجه ايضا : ابن ماجه : كتاب الزهد / باب الثنـــاء الحسن .رقم (٤٢١١) .

[3] تهذيب الكمال ٣٦٤/١٨ ، وينظر الكاشف ٦٦٧/١ ، وتذكرة الحفاظ ٣٤٧/١ ، وتقريب التهذيب : ٣٦٤ .

٢ــ سريج بن النعمان بن مروان الجوهري ، أبو الحسن البغدادي ، أصله من خراسان ، ثقة يهم قليلا ، من كبار العاشرة ، مات يوم الأضحى سنة سبع عشرة ومائتين[١].

٣ــ نافع بن عمر بن عبد الله بن جميل الجمحي ، المكي ، ثقة ثبت ، من كبار السابعة ، مات سنة تسع وستين ومائة[٢].

٤ــ أمية بن صفوان بن عبد الله بن صفوان بن أمية الجمحي ، المكي، مقبول ، من السادسة[٣].

٥ــ أبو بكر بن أبي زهير ، الثقفي ، اسم أبيه معاذ ، مقبول ، من الثالثة[٤].

٦ــ ابو زهير الثقفي ، هو معاذ بن رباح ، وقيل هو ابن معاذ بن رباح ، وقيل اسمه عمار بن حميد ، وقيل عمارة بن رويبة ، صحابي[٥].

---

(١) التاريخ الكبير ٣٠٦/٨ ،وينظر والجرح والتعديل ٣٠٤/٤ ، والثقات ٣٠٦/٨ ، والكاشف ٤٣٦/١، وتقريب التهذيب : ٢٢٩.

(٢) التاريخ الكبير ٨٦/٨ ، وينظر الثقات ٥٣٣/٧ ، وتهذيب الكمال ٢٨٧/٢٩ ، وتقريب التهذيب : ٥٥٨.

(٣) التاريخ الكبير ٨/٢ ، وينظر الجرح والتعديل ٣٠١/٢ ، والثقات ٤١/٤ ، وتهذيب الكمال ١٢٥/١٥ ، وتقريب التهذيب : ١١٤.

(٤) تهذيب الكمال ٩٣/٣٣ ، وينظر الكاشف ٤٠١/٢ ، وتقريب التهذيب : ٦٢٢ .

(٥) الاستيعاب لاقي معرفة الاصحاب ٥٣١/١

درجة الحديث :

اسناد الحديث فيه لين وقد تقوى بالشواهد الواردة في الباب وكثير الى بعضها ومنها الحديث الذي ذكرته عن أنس رضي الله عنه فيكون اسناده حسنا والله اعلم .

قال الشيخ شعيب : حديث صحيح وهذا إسناد محتمل للتحسين[1].

ما يستنبط من الحديث

١- يستفاد من الاحاديث ان المؤمن له البشرى في هذه الحياة الدنيا ، وله البشرى عند مفارقة الدنيا ، وله البشرى في الآخرة ، قال جل جلاله{ أَلا إِنَّ أَوْلِيَاء اللّهِ لاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ * الَّذِينَ آمَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ * لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ}[2]. فأما البشرى في الدنيا فهي أن يعمل المسلم العمل لله عز وجل فيورثه ذلك ثناء الخلق ، فيفرح بهذا الثناء فإن ذلك لا يُنقص أجره ولا يضرّه ؛ لأنه إنما عمل العمل لله عز وجل . قال المناوي : (أهل الجنة .... الحديث) معناه : من ملأ أذنيه من ثناء الناس خيراً عمله ومن ملأ من ثناء الناس شراً عمله فكأنه قال : أهل الجنة من لا يزال يعمل الخير حتى ينتشر عنه فيثنى عليه بذلك وفي الشر كذلك ، ومعنى قوله (أهل الجنة) أي الذين يدخلونها ولا يدخلون النار ، ومعنى (أهل النار) أي الذين استحقوها لسوء أعمالهم سموا بدخولها أهل النار.[3]

---

(١) ينظر هامش مسند الامام أحمد ٤١٦/٣ .

(٢) سورة يونس آيه ٦٢ــ ٦٤ .

(٣) فيض القدير ٥٤٢/١ .

وقال صلى الله عليه وسلم ((إذا سمعت جيرانك يقولون : قد أحسنت فقد أحسنت وإذا سمعتهم يقولون : قد أسأت فقد أسأت))[١]، قال المناوي : (إذا سمعت جيرانك) أي الصلحاء منهم ((يقولون قد أحسنت فقد أحسنت)) أي كنت من المحسنين ستراً من الله وتجاوزاً عما عرف من المثني عليه مما انفرد بعلمه ، لأن العفو من صفاته وإذا تجاوز عمن يستحق العذاب في علمه وحكم بشهادة الشهود كان ذلك منه مغفرة وفضلاً {هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ }[٢]. ((وإذا سمعتهم يقولون قد أسأت)) أي كنت من المسيئين لأنهم إنما شهدوا بما ظهر من سيء عمله وهو به عاص ، فإذا عذبه الله بحق ما ظهر من عمله السيء الموافق للشهادة[٣].

٢- ويستفاد ايضا ان الميت اذا شهد له بالخير كان من اهل الجنة واذا شهد له بشر فهو من اهل النار.

قال السندي : ففي هذا الحديث مشروعية الثناء على الميت ، إما خيراً أو شرا ، بحسب ما كان عليه من عمل ، وذلك ما لم يصل إلى حد الندب والنياحة والنعي المنهي عنه ، كما في قوله صلى الله عليه وسلم ((ليس منا

---

(١) أخرجه ابن ماجه : كتاب الزهد / باب الثناء الحسن. رقم (٤٢١٢) وقال البوصيري : هذا إسناد صحيح رواه ابن حبان في صحيحه من طريق عبد الرزاق ورواه الإمام أحمد في مسنده من حديث ابن مسعود أيضاً ، ورواه البيهقي في سننه من طريق أحمد بن منصور المرداوي عن عبد الرزاق فذكره بإسناده ومتنه . ينظر مصباح الزجاجة ٣٤٣/٢ .

(٢) سورة المدثر آيه رقم ٥٦ .

(٣) فيض القدير ٣٥٤/١ .

من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية))[1]. قوله (شهادة القوم) أي وجبت للميت شهادة القوم أو مقتضاها[2].

وقال النووي : قوله ((مروا بجنازة فأثنوا عليها خيراً)) وفي آخره: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((من أثنيتم عليه خيرا وجبت له الجنة ومن أثنيتم عليه شرا وجبت له النار ، أنتم شهداء الله في الأرض أنتم شهداء الله في الأر ض أنتم شهداء الله في الأرض)) قال: (وفي الحديث استحباب توكيد الكلام المهم ، بتكراره ليحفظ؛ وليكون أبلغ، وأما معناه ففيه قولان للعلماء، أحدهما : أن هذا الثناء بالخير لمن أثني عليه أهل الفضل ، فكان ثناؤهم مطابقًا لأفعالهم، فيكون من أهل الجنة ، فإن لم يكن كذلك فليس هو مرادا بالحديث ، والثاني وهو الصحيح المختار أنه على عمومه وإطلاقه، وأن كل مسلم مات فألهم الله تعالى الناسَ أو معظمهم الثناء عليه، كان ذلك دليلا على أنه من أهل الجنة، سواء كانت أفعاله تقتضي ذلك أم لا، وإن لم تكن أفعاله تقتضيه، فلا تحتم عليه العقوبة، بل هو في خطر المشيئة، فإذا ألهم الله الناس الثناء عليه استدللنا بذلك على أنه سبحانه وتعالى قد شاء له المغفرة. وبهذا تظهر فائدة الثناء عليه. وقوله صلى الله عليه وسلم:((وجبت له الجنة))

---

[1] الجامع الصحيح : كتاب الجنائز / باب ما قيل في اولاد المشركين رقم (١٢٩٧) ، وصحيح مسلم : كتاب الايمان / باب ضرب الخدود وشق الجيوب والدعاء بدعوى الجاهلية . رقم (١٠٣).

[2] شرح السندي على سنن ابن ماجه ٢٤١/٢ .

ولو كان لا ينفعه ذلك إلا أن تكون أعماله تقتضيه، لم يكن للثناء فائدة، وقد أثبت النبي صلى الله عليه وسلم له فائدة)[1].

قال الحافظ ابن حجر : ((أنتم شهداء الله في الأرض)) وحديث: ((أيما مسلم شهد له أربعة بخير أدخله الله الجنة فقلنا : وثلاثة ؟ قال : وثلاثة فقلنا : واثنان ؟ قال : واثنان ثم لم نسأله عن الواحد .)) قال: قوله: ((هذا أثنيتم عليه خيرا فوجبت له الجنة)) فيه بيان لأن المراد بقوله ((وجبت)) ، أي : الجنة لذي الخير ، والنار لذي الشر، والمراد بالوجوب الثبوت ، إذ هو في صحة الوقوع كالشيء الواجب ، والأصل أنه لا يجب على الله شيء ، بل الثواب فضله ، والعقاب عدله ، لا يسأل عما يفعل، وفي رواية مسلم ((من أثنيتم عليه خيرا وجبت له الجنة)) وقوله: ((أنتم شهداء الله في الأرض)) أي: المخاطبون بذلك من الصحابة ومن كان على صفتهم من الإيمان[2].

الخاتمة

(١) شرح النووي على صحيح مسلم ٣/٢٤٥ .

(٢) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٤/٣٥٤ ، وينظر شرح السندي على سنن ابن ماجه ٢/٢٤١ .

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين .

أما بعد :

فقد منّ الله سبحانه وتعالى بلطفه وتيسيره فتمت الكتابة في والثناء في السنة النبوية واستعين بالله على ذكر خلاصة ما توصلت اليه من نتائج .

١ــ استحباب الثناء على الله تعالى في الصلاة فقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالإكثار من الدعاء والثناء على الله تعالى في الصلاة وحال السجود والأولى بالمسلم أن يدعو بالدعاء المأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم، لأنه أوتي جوامع الكلم، وليتال الداعي أجر الدعاء والاتباع .

٢ــ مشروعية الثناء على الميت إما خيراً أو شرا بحسب ما كان عليه من عمل وذلك ما لم يصل إلى حد الندب والنياحة والنعي المنهي عنه وان الانسان اذا شهد له بالخير كان من اهل الجنة واذا شهد له بشر فهو من اهل النار .

٣ــ ان الله تعالى اثنى على عباده المتطهرين المتنزهين عن النجاسات المحافظين على إسباغ الوضوء والتنزه عن ملابسة القاذورات

٤ــ مجازات صاحب المعروف وفاعل الخير ولو بالدعاء والثناء عليه وعدم كتمان الفضل لصاحبه فمن أثنى على صاحب المعروف بما هو أهله بين الناس فقد شكره وكافأه أما من يكتم الثناء والاعتراف بالجميل فقد كفر النعمة، وكفَرَ حق المتفضل عليه والمحسن إليه .

نسأل الله تعالى ان ينفعنا ببركات حبيبه المصطفى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

- إحياء علوم الدين : للامام أبي حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي (٥٠٥ هـ)، دار المعرفة ، بيروت ـ لبنان .

- الادب المفرد : محمد بن اسماعيل البخاري (ت٢٥٦ هـ) مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ـ لبنان ، ، مكتبة الاداب ، ط١ ،١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م.

- الأذكار النووية: للإمام يحيى بن شرف النووي، تحقيق محيي الدين مستو، دار ابن كثير، بيروت – دمشق ، ط١، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٦م .

- الاستيعاب في أسماء الاصحاب : لابي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النميري القرطبي (ت٤٦٣ هـ)هو مطبوع بهامش الاصابة في تميز الصحابة ، دار العلوم الحديثة مكتبة المثنى ، بغداد ،ط١.

- أسد الغابة في معرفة الصحابة : لعز الدين بن الاثير أبي الحسن علي بن محمد الجزري(ت ٦٣٠ هـ) ، دار الفكر ، بيروت ـ لبنان ، ١٤٠٩هـ ١٩٨٤م .

- الاصابة في تميز الصحابة : تأليف شيخ الاسلام شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد العسقلاني ، المعرف بابن حجر (ت ٨٥٢ هـ) دار العلوم الحديثة ، مكتبة المثنى ، بغداد ،ط١.

- الاغتباط بمعرفة من رمي بالاختلاط : تأليف الحافظ برهان الدين أبي اسحاق ابراهيم بن محمد ابن خليل سبط ابن العجمي (ت ٨٤١هـ) تحقيق

فواز أحمد زمرلي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ـ لبنان ، ط١، ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م.

- الانصاف: تأليف علي بن سليمان المرداوي ،دار احياء التراث لعربي ،بيروت ـ لبنان، ١٤٠٦ هـ

- بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع : تأليف علاء الدين أبي بكر بن مسعود الكاساني (ت٥٨٧ هـ) دار الكتاب العربي ، ١٣٩٤هـ البداية والنهاية

- بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام للحافظ ابن القطان الفاسي(ت ٦٢٨ هـ) تحقيق د. الحسين آيت سعيد ، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط١، ١٤١٨ هـ ١٩٩٧ م.

- تاريخ بغداد : لابي بكر احمد بن علي بن ثابت المعروف بالخطيب البغدادي (ت٤٦٣ هـ)، مطبعة السعادة بمصر ،

- التاريخ الكبير : للامام أبي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري (ت٢٥٦ هـ)، دار الكتب العلمية - تذكرة الحفاظ : للامام شمس الدين ابي عبد الله محمد بن عثمان الذهبي ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، حيدر اباد الدكن ـ الهند ، ١٣٧٥ هـ .

- التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح : للامام أبي الوليد سليمان بن خلف الباجي (ت ٤٧٤ هـ)تحقيق ابو لبابة حسين، دار اللواء ، الرياض ، ط١ ، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦م.

- التعريفات لعلي بن محمد بن علي الجرجاني، تحقيق ابراهيم الإبياري، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٥هـ.

– تفسير القران العظيم : للامام الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير (ت٧٧٤ هـ)، دار ومكتبة الهلال ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٩٨٦ .

– تقريب التهذيب : للامام الحافظ شهاب الدين احمد بن علي بن حجر، تحقيق محمد عوامة ، دار الرشيد ، سوريا ، حلب ، ١٤١٨ هـ –١٩٩٧ م

– تهذيب التهذيب : تصنيف الحافظ احمد بن علي بن حجر ، باعتناء ابراهيم الزئبق ، وعادل مرشد ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ،ط١، ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م .

– تهذيب الكمال في اسماء الرجال : للحافظ جمال الدين ابي الحجاج يوسف المزي (ت ٧٤٢ هـ)، تحقيق د . بشار معروف ، مؤسسة الرسالة ، ط١، ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م.

– واعتمدت ايضا طبعة دار الفكر .

– التوقف على مهام التعاريف لمحمدبن عبد الرؤوف المناوي، تحقيق محمد رضوان الدايح، ط١،دار الفكر المعاصر، دار الفكر بيروت، دمشق ١٤١٠.

– تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد ، تاليف سليمان بن عبد الله ، مكتبة الرياض الحديثة – الرياض ، ط١ ، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م .

– الثقات : للامام محمد بن حبان بن أحمد بن أبي حاتم التميمي البستي (ت٣٥٤هـ) دار الفكر ، ط١ ، ١٣٩٣هـ ١٩٧٣م.

- الجامع الصحيح :للامام أبي عبد الله بن محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة الجعفي (ت٢٥٦ هـ) ، دار أبي حيان القاهرة ، ط١ ، ١٤١٦ هـ ١٩٩٦م .

- جامع العلوم والحكم : أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي ، دار المعرفة - بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٨ه

- الجامع لاحكام القرأن : لابي عبد الله محمد بن أحمد الانصاري القرطبي ، تعليق د . محمد ابراهيم الحفناوي ،و د . محمود حامد عثمان ، دار الحديث القاهرة ، ١٤٢٣ هـ ٢٠٠٢م.

- الجرح والتعديل : للامام الحافظ شيخ الاسلام أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن ادريس التميمي الحنظلي الرازي (ت٣٢٧ هـ)، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان ، ط١ ، ١٩٥٢م .

- حاشية الدسوقي على الشرح الكبير : للفقيه أحمد بن محمد الدردير (ت ١٢٠١هـ) ، مطبعة دار احياء الكتب العربية ، مصر خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في اسماء الرجال : للامام الحافظ صفي الدين احمد بن عبد الله الخزرجي الانصاري (ت ٩٢٣هـ) مكتب المطبوعات الاسلامية ، ط٢ ، ١٣٩١هـ ـ ١٩٧١م.

- زاد المعاد في هدي خير العباد : محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله تحقيق : شعيب الأرناؤوط ، وعبد القادر الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة ، مكتبة المنار الإسلامية ، بيروت ، الطبعة الرابعة عشر ، ١٤٠٧ - ١٩٨٦

– زوائد رجال صحيح ابن حبان على الكتب الستة : تأليف يحيى عبدالله يحيى البكري الشهري.
مكتبة الرشد ، الرياض ، ط١ ، ١٤٢٢ ــ ٢٠٠١م
– سنن أبن ماجه : للحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٥ ه ــ) تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ــ لبنان .
– سنن أبي داود : للامام الحافظ داود بن سليمان بن الاشعث السجستاني (ت٢٧٥ هـ)، تحقيق عزت عبيد الدعاس ، دار الكتب العلمية ، بيروت ــ لبنان ، ١٣٩١هـ ــ ١٩٧٢م .
– سنن الترمذي : لابي عيسى محمد بن عيسى بن سورة (ت٢٧٩ هـ) ، تحقيق احمد محمد شاكر ، ومحمد فؤاد عبد الباقي ، وابراهيم عطوه عوض ، مطبعة مصطفى بابي الحلبي واولاده ، بمصر ٢ ، ١٣٩٨ هـ ــ ١٩٧٨م .
– السنن الكبرى : للامام أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت٤٥٨هـ)دار الفكر ، تحقيق محمد عبد القادر عطا ، مكتبة دار الباز ، مكة المكرمة ، ١٤١٤ هـ ١٩٩٤م .
– سنن النسائي: للحافظ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ط١ ، ١٤٠٩ هـ – ١٩٨٨ م.
– سير اعلام النبلاء : للحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق شعيب الارناؤوط ، مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٨ هـ ــ ١٩٨٨م .

- لسان العرب : لجمال الدين محمد مكرم بن منظور (ت٧١١هـ) ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ـ لبنان ، ط١ ، ١٤١٦هـ ١٩٩٦م .

- لسان الميزان : للامام شهاب الدين احمد بن حجـر العسقلاني ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ،بيروت ١٩٧١م.

- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : للحافظ نور الدين علي بن أبي بكـر الهيثمي (ت٨٠٧هـ) بتحرير الحافظين العراقي وابـن حجـر ، دار الكتـاب العربي ،بيروت ـ لبنان،ط٣ ،١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م.

- المجموع في شرح المهذب : للامام أبي زكريا يحيى بـن شـرف النووي ، مطبعة ، الامام بمصر مختار - الصحاح : تأليف محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (ت٦٦٦هـ) دار الرسالة الكويت .

- المستدرك على الصحيحين : للامام أبي عبد الله محمد بن عبـد الله الحاكم النيسابوري (ت٤٠٥ هـ) ومعه تلخيص المستدرك للامـام الـذهبي . ترتيب أبي عبد الله عبد السلام بن محمد ، دار المعرفـة ، بيـروت ، ط١ ، ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٨م .

- مسند أبي يعلى : تأليف أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي التميمي تحقيق : حسين سليم أسد ، دار المأمون للتراث - دمـشق ، الطبعـة الأولى ، ١٤٠٤ - ١٩٨٤

- مسند الامام الحافظ أبي عبد الله أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ) بيـت الافكار الدولية ، الرياض ، ١٤١٩ هـ ـ ١٩٩٨م.

- واعتمدت ايضا طبعة المسند بتحقيق الـشيخ شـعيب الارفـاؤوط وغيره، مؤسسة الرسالة ، بيروت،ط١ ، ١٤٢٠هـ ١٩٩٩م.

– معجم الاوسط : للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (ت ٣٦٠ هـ) ، تحقيق د. محمود الطحان ، مكتبة المعارف ، الرياض ، ط١ ، ١٤١٥ هـ ١٩٩٥م .

– المعجم الصغير : للحافظ أبي القاسم أحمد بن ايوب اللخمي الطبراني (ت٣٦٠هـ) دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م .

– المعجم الكبير : للحافظ أبي القاسم سليمان بن احمد الطبراني ، تحقيق حمدي السلفي ، مطبعة الزهراء الحديثة ، الموصل ط٢ .

– معرفة الثقات من رجال اهل العلم والحديث:للامام أبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي (ت٢٦١هـ) تحقيق عبد العظيم البستوي،مكتبة دار المدينة المنورة،ط١، ١٤٠ هـ ١٩٨٥م

– المغني : لموفق الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الحنبلي (ت٦٢٠هـ) تحقيق د . محمد شرف الدين خطاب ، و د . السيد محمد السيد ، والأستاذ سيد ابراهيم صادق ، دار الحديث ، القاهرة .

– مواهب الجليل في شرح مختصر الشيخ خليل : لشمس الدين ابو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الطرابلسي ، المعروف بالخطاب الرعيني (ت٩٥٤هـ) تحقيق زكريا عميرات ، دار عالم الكتب ، ١٤٢٣هـ ٢٠٠٣م.

– نزهة النظر شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الاثر : للامام الحافظ ابن حجر العسقلاني ، تحقيق نور الدين عتر ، مطبعة دمشق ، ط٣ ، ١٤٢١ هـ ٢٠٠٠م.

- نصب الراية لأحاديث الهداية: للإمام جمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف الحنفي الزيلعي (ت ٧٦٢ هـ) دار الحديث، القاهرة.

- نهاية المحتاج الى شرح المنهاج : تأليف محمد بن أبي العباس الرملي الانصاري ، دار الفكر .

- النهاية في غريب الحديث والأثر : للامام مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الاثير (ت ٦٠٦ هـ) تحقيق طاهر أحمد الزاوي ، ومحمود الطناحي ، المكتبة العلمية ، بيروت .

- هدي الساري مقدمة فتح الباري شرح صحيح البخاري : لابن حجر العسقلاني ، دار الفكر ، بيروت _ لبنان ، ١٤١٦ هـ _ ١٩٩٦م.

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق / المكتبة الوطنية
بغداد ٣٢٠ - ١٩٨٠

الترقيم الدولي ISSN 0552-265x